

## 43166 - هل يجب على الزوج إسعاد زوجته

### السؤال

ما هي واجبات الزوج تجاه زوجته؟ هل يجب أن يبقيها سعيدة أم لا؟ زوجي لا يعاملني كما يعامل بقية أفراد عائلته، يهتم بوالديه وإخوته ويهتم بسعادتهم أكثر مني، أريده أن يهتم بي وبسعادتي كما يهتم بهم، هل يمكن أن تعطيني سبباً لأخبره به حتى يحبني ويهتم بي أكثر.

### الإجابة المفصلة

يجب على الزوج أن يعاشر زوجته بالمعروف، وأن يقوم بنفقتها من مأكّل ومشرب وملبس ومسكن، لقول الله تعالى: (وَاعْشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) النساء/19

وقوله: (وَأَلْهَنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلِيَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) البقرة/228

وروى أحمد (20025) وأبو داود (2142) عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال قلت: يا رسول الله ما حق زوجة أهدنا عليه؟ قال: " أن تطعمها إذ طعمت وتكسوها إذا اكتسبت أو اكتسبت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت "

قال أبو داود: ولا تقبح: أن تقول قبحك الله .

والحديث قال عنه الألباني في صحيح أبي داود: حسن صحيح .

وأوصى النبي صلى الله عليه وسلم بالنساء خيراً، في غير ما حديث، ولهذا فعلى الزوج أن يتقي الله تعالى في زوجته، وأن يعطي كل ذي حق حقه، فالبر بالوالدين وصلة الرحم لا يتعارضان مع الإحسان إلى الزوجة وإكرامها والاهتمام بها، وخير ما تذكريه به هو قول النبي صلى الله عليه وسلم: " خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي " رواه الترمذي (3895) وابن ماجه (1977) وصححه الألباني في صحيح الترمذي .

فقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم معيار الخيرية في إكرام الأهل، فمن أراد أن يكون من خيار المسلمين فليحسن إلى أهله . وذلك يشمل الإحسان إلى الزوجة والعيال والأقارب .

وقوله صلى الله عليه وسلم: " إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تجعل في فم امرأتك " رواه البخاري (56)

وينبغي أن تتلمسي أسباب تقصيره في معاملتك ، فربما كان هذا لتقصير منك في حقه ، من حيث الاهتمام به ، والتزين له ، والمسارة في قضاء حوائجه .

وعليك بالمزيد من الصبر ، لما فيه من الخير الكثير والعاقبة الحميدة ، لقوله سبحانه : ( وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ) الأنفال/46 ، وقوله : ( إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ) يوسف/90 ، وقوله : ( فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ) هود/49

نسأل الله تعالى أن يصلح أحوالنا وأحوال المسلمين جميعا .

والله أعلم .